جماليات وصف الطيور في ديوان يوسف بن هارون الرَّمادي الأندلسي

(الخطافة وطير أم الحسن أنموذجا)

الباحث/ عمر كامل محمد محمد

omarkamelalkubaisy@gmail.com

الأستاذة المشرفة الدكتورة نيرة نظرريا

nayyereh_١١٨١@yahoo.com

جامعة الأديان والمذاهب / كلية اللغات والثقافات الدولية / فرع اللغة العربية وآدابها

الملخص:

تعدد موضوعات الوصف في العصر الأندلسي، حيث وصفوا طبيعة الأندلس الطبيعية والصناعية بما تشمله من حقول، وإنَّهار، وجبال، وقصور، وبرك، وأحواض، ومن أهم إلامور التي وصفوها: الروضيات، والزهريات، والمدن الأندلسية، والثلجيات، والمائيات، والثمريات، أي أنَّ الوصف شمل جميع جوانب الطبيعة. لا يخفى على القارئ أن العصر الأندلسي عصر علم ومعرفة وتسابق بين الشعراء والعلماء والكتّاب، وإنَّ الطبيعة في ذلك العصر هي طبيعة خلاّبة وجميلة مما جعل الشعراء يتغنون بكل ما تقع عليه اعينهم، ويوسف بن هارون الرَّمادي هو شاعر من ذلك العصر وقد أشتهر بالوصف لكثرة أوصافه إذ لا تقع عينه على شيء إلا وقد وصفه ومن ذلك وصفه للطيور.

يستهدف هذا البحث وصف الخطافة وطير أم الحسن في شعر يوسف بن هارون الرَّمادي عبر المنهج الوصفي – التحليلي ومن أهم النتائج التي توصلت بها هذه الدراسة أن شعر يوسف بن هارون زاخر بالأوصاف وكثير التشبيه وشعره منظوم ودقيق وأن أوصافه تأخذك إلى عالم آخر ففيه من وصف الطيور وفيه من وصف الطبيعة الصامتة والحية وفيه من وصف الخمر والغزل والهجاء.

وأن طائر الخطاف طويل التغريد، وإنَّ تغريده أعجمي أي بصوت غير عربي ولكن هذا الصوت نفهم نغماته تغريداته إذ أن صوته يجلب إلاسماع له وأن طائر أم الحسن يبدل صوته كلما سمعت صوت اخر أي إنَّها تردد أصوات ما تسمع من حولها، والسبب في ذلك لسكوتها طوال هذه المدّة.

الكلمات المفتاحية: (الشعر الأندلسي، الوصف، يوسف بن هارون الرَّمادي، الخطافة، أم الحسن) .

The Aesthetics of Birds Description in Yusuf Bin Harun Al-Ramadi's Diwan Al-Andalus

(Al-Khatafah and Umm Al-Hassan bird as a model)

Researcher/ Omar Kamel Mohamed Mohamed

Supervising Professor Dr. Naira Nazaria

University of Religions and Sects / College of International Languages and Cultures / Arabic Language and Literature Branch

Abstract:

Multiple themes of description in the Andalusian era. They described the natural and industrial nature of Andalusia, including fields, rivers, mountains, palaces, and ponds. Among the most important things they described: Al-Rawdiyat, Al-Zahriyyat, Andalusian cities, Al-Zaljiyat, Al-Mayat, and Al-Thumariat, that is, the description included all aspects of nature. It is no secret to the reader that the Andalusian era is an era of knowledge and knowledge. And a competition between poets, scholars and writers. And the nature in that era is a beautiful and beautiful nature, which made the poets sing everything that their eyes fall upon. Yusuf ibn Harun al-Ramadi is a poet from that era. He was famous for his description due to his many descriptions, as his eye does not fall on anything except that he described it, including his description of birds.

This research aims to describe the hook and the bird of Umm al-Hasan in the poetry of Yusuf ibn Harun al-Ramadi through the descriptive-analytical approach. One of the most important findings of this study is that the poetry of Yusuf ibn Harun is full of descriptions. There is a lot of analogy, and his poetry is organized and accurate, and his descriptions take you to another world, in which there are descriptions of birds. In it there is a description of the silent and living nature, and there is a description of wine, spinning and satire.

And that the long hook bird tweeted. And his tweet is non-Arabic, that is, in a non-Arabic voice, but this voice we understand the tones of his tweets, as his voice brings listening to him. And that Umm Al-Hassan's bird changes its voice whenever it hears another sound, that is, it repeats the sounds of what it hears around it, and the reason for that is its silence throughout this period.

Keywords: (Andalusian poetry, description, Yusuf ibn Harun al-Ramadi, al-Khatafah,

Umm al-Hasan).

المقدمة:

تنوّعت موضوعات الشعر العربيّ، ففي العصر الجاهليّ كان الشعر وسيلة من وسائل الإعلام، فالشّاعر يصفُ معركة بين قبيلتِه وقبيلة أخرى ليعلن عن انتصارها، ويفخر بقوّتها، وفي العصر الإمويّ كان الشعر يؤدي دورًا مهمًا في إبراز الخلافات السياسيّة في الحُكم، وكذلك في العصر العباسيّ، فالشعر خلّد بعض الشخصيات، وأبرز دورهم في هذا العصر، ومن أهمّهم سيف الدولة الذي قال فيه المتنبّي شعرًا كثيرًا، وأَبُو تمّام الذي كان من أبرز قصائده ما قاله في فتح عمورية، ودور المعتصم في المعركة، وكذلك شعر البحتري في المتوكل، وقد اعتمد الشعراء في ذلك كله على الوصف في شعرهم، وركّز الشعراء الأندلسيون على وصف الطبيعة الأندلسية، وتاليًا تعريف شعر الوصف إضافة إلى ذكر شواهد على الشعر الوصفيّ.

يستهدف هذا البحث جماليات وصف الطيور في ديوان يوسف بن هارون الرَّمادي الأندلسي الذي وفاه إلاجل سنة أربعمئة وثلاثة هجرية والذي كان كثير من شيوخ الأدب يقولون (فتح الشعر بكندة، وختم بكندة ويعنون بذلك أمرؤ القيس والمتنبي ويوسف بن هارون)[١] وهذا يدل على أن يوسف أشعر أهل الأندلس في عصره إذ إنَّه كان مشهور في ذلك الوقت وكان قريب من الخلفاء وإلامراء، وهو (كثير الشعر، سريع القول، مشهور عند العامة والخاصة).[٢]

وقد أخترتُ هذا الشاعر لأنّي عجبتُ أولا بالعصر الأندلسي الذي كان يسوده العلم والعلماء وأن الشعراء بذلك العصر كانوا يسابقون بقول الشعر وبعد إلاطلاع والتدقيق في أي موضوع وأي شاعر أختار إلا أنّي قد اخترتُ يوسف بن هارون الرَّمادي لإنَّه شاعر معروف ومقدم على شعراء عصره ومعروف عند العامة والخاصة إلا إنَّني قد استغربتُ لماذا الباحثين لم يتنأولوا هذا الشاعر علماً إنَّه كان مشهور ومعروف عند الجميع، وأن أشعاره تفوق الخيال والتشبيهات كثيرة، وأن شعره جيد لماذا لم أجد إلا القليل من الباحثين قد تنأولوا هذا الشاعر وشعره، وهذا الذي دفعني أن ابحث عنه أكثر إلا أنّي فعلا لم أجد إلا رسالتين عنه ولهذا قد اخترته وقد حددتُ عنواني بالوصف ولماذا قد اخترت الوصف؟

أختياري للوصف ليس عبطا، وإنَّما كان لكثرة أوصافه وخاصة في الطيور والتي قد خصص لها كتاب كاملاً كله من أشعاره والذي قد نظمه عندما كان في السجن، وقد سمّاه كتاب الطير والذي وصف فيه كل طائر[٣] وقال عنه الحميدي: (وهو كتاب مليح سبق اليه، وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه ونسخت منها).[٤]

أسئلة البحث:

ما هي جماليات وصف الطيور في ديوان وآثار هذا الشاعر الأندلسي؟

١. لماذا لجأ الرَّمادي بوصف الطيور في ديوانَّه ؟
٢. ما هي مكانة الطيور في ديوان يوسف بن هارون الرَّمادي الأندلسي؟
٣. ما هي الأساليب التعبيرية التي استخدمتها الرَّمادي بوصف الطيور ؟

فرضيات البحث:

لقد ورد الوصف في ديوان يوسف بن هارون الرَّمادي الأندلسي في القرن الرابع هجري في كثير من أشعاره وقد خصص له كتاب كامل في هذا الخصوص وعندما نلاحظ الوصف في شعره نجده قد حاز على كثير من أشعاره لكن هناك كثير منها لم تصلنا بسبب الضياع.

كان السبب الرئيسي وراء وصف هذا الشاعر للطيور هو اهتمامه الكبير بالطبيعة وفك رموز جمال الطبيعة. وأدى مناخ الأندلس المعتدل، وتنوع في أعداد الطيور في تلك الأرض، لحق والتف الرَّمادي بتوصيف الطيور في مجموعة منفصلة تحت عنوان " الطير ".

الدراسات السابقة:

-الصورة في شعر الرَّمادي؛ جانسيص أحمد محمود ، تاريخ: ٢٠٠٤م ، موقع: حمص، الصفحات: ٢٥٤، نوع المحتوى: رسالة جامعية، الجامعة: جامعة البعث- كلية الأدب والعلوم الأنسانية ، الدولة: سوريا، الدرجة العلمية : ماجستير؛ تتحدث هذه الدراسة عن الصورة في شعر الرَّمادي ، والتي تنأول فيها مفهوم الصورة في النقد العربي القديم والحديث ، وعن الجانب الشكلي من النواحي الحسية والجزائية واللفظ والمعنى والتصوير والسرقة الشعرية ... وقد تحدث عن الجانب الإبداعي المتمثل بالخيال والتخيل والايحاء والإبداع والإبتداع ، ولا نغفل إنَّه تحدث عن الأغراض الشعرية ومنها الوصف الذي استخرج منه مقالته ، وعن الغزل والمدح والرثاء والهجاء ، وكان الوصف يغلب على شعره ، ثم تحدث عن التشكيل الجمالي في شعر يوسف الرَّمادي ، ثم تحدث عن الصورة في بناء القصيدة ، في ضل مناهج النقد الحديث ، وهذه الدراسة قد اتت في خمسة فصول .

-البناء الفني في شعر الرَّمادي الأندلسي.

اسم المؤلف: أحمد عبد حسين الفرطوسي ، الموضوع العام: اللغة العربية وآدابها ، السنة: ٢٠٠٦م، الموضوع الدقيق:

الأدب، الجامعة: جامعة بغداد كلية التربية -قسم اللغة العربية ، الدرجة: ماجستير؛ فإن الأدب الأندلسي أدب حي كان له انعكاساته الواضحة على مجمل أطوار الأدب العربي، لإختلاف البيئة التي عاش فيها الشاعر الأندلسي عن الشاعر المشرقي، وفي مقدمة هذه الاختلافات كانت الطبيعة الأندلسية ومعالمها من ظواهر جغرافية بارزة وما يتوفر فيها، من ظواهر حية أو جامدة كالضوء أو اللون فضلاً عن تنوع أشكال ونماذج الحيوان والنبات التي كان لها الأثر الكبير في التصوير الفني الذي استوحاه الشعراء من البيئة الأندلسية، فضلاً عن توافد البشر من كل فج عميق إلى الأندلس، ما أدى إلى إختلاط الاجناس بعضها بالبعض الاخر وتمازج اللغات فهذا كله بالتأكيد يؤدي إلى إثراء ثقافة الشاعر الأندلسي بصور فنية جميلة كان لها الوقع البليغ في قلوب المتلقين واغناء تراث الأدب العربي بالقصص، والحكايات، والقصائد الشعرية التي نقلت عن الأندلس بالسنة شعرائها، وأدباءها، ومؤرخيها؛ لذا رغبت في دراسة أحد شعراء الأندلس الاعلام الذين انتموا إلى القرن الرابع الهجري إلا وهو الشاعر (يوسف بن هارون الرَّمادي الأندلسي) منقباً في الظواهر الشعرية الفنية التي حواها ديوان شعره الصغير حجماً، والكبير محتوى، واضعاً دراستي تحت عنوان (البناء الفني في شعر الرَّمادي الأندلسي).

-الوصف في شعر الرَّمادي؛ أحمد محمود جانسيص، ٢٠٠٣م ، مجلة جامعة البعث للعلوم الأنسانية، مقال مستخرج من رسالته الموسومة في الصورة في شعر الرَّمادي من ١٣٧ – ١٦٢؛تحدث المؤلف عن الوصف في رسالته التي كان عنوانها الصورة في شعر الرَّمادي وقد استخرج هذه المقالة منها ونشرت في مجلة الكلية نفسها وقد حاء المؤلف بأوصاف الرَّمادي معتمدا بذلك على ديوان الرَّمادي الذي جمعه ماهر جرّار وقد استشهد بهذه الأوصاف من شعر الرَّمادي .

Journal of Quality Standards for Studies and Research

معنى الوصف:

وصف: وَصَفَ الشيءَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَصْفاً وصِفَةً: حَلَّاه، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَأو، وَقِيلَ: الوَصْف الْمَصْدَرُ والصِّفَةُ الحِلْية، اللَّيْثُ: الوَصْف وَصْفُكَ الشَّيْءَ بحِلْيته ونَعْته. وتَوَاصَفُوا الشيءَ مِنَ الْوَصْفِ.[٥]

وصف: الوصف: وصفُكَ الشيءَ بحِلْيته ونَعْته. ويقال للمُهْر إذا تَوَجَّه لشيءٍ من حُسْنِو السرعة،: قد وَصَفَ، معناه: إنَّه قد وَصَفَ المِشْيَ أي وَصَفَه لِمنْ يُريد منه، ويقال: هذا مُهْرٌ حين وَصَفَ.[٦]

وَصَفْتُهُ وَصْفًا مِنْ بَابِ وَعَدَ نَعَتُّهُ بما فِيهِ وَيُقَالُ هو مأْخوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَصَفَ الثَّوبُ الْجِسْمَ إذا أَظْهَرَ وَبَيَّنَ هَيْئَتَهُ وَيُقَالُ الصِّفَةُ إنَّما هِيَ بِالْحَالِ الْمُنْتَقِلَةِ وَالنَّعْتُ بِمَا كَانَ فِي خَلْقٍ أو خُلُقَ وَالصِّفَةُ مِنْ الْوَصْفِ مِثْلُ الْعِدَةِ مِنْ الْوَعْدِ وَالْجَمْعُ صِفَاتٌ.[٧] وقال قدامة بن جعفر: (الوصف إنَّما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات).[٨]

والوصف جزء من ورونق. أنسان، لأن النفس محتاجة إلى ما يكشف لها من الموجودات ويكشف للموجودات منها، ولا يكون ذلك إلا بتمثيل حقيقي، وتأديتها إلى التطَّور في الطريق السمع والبصر والفؤاد.[٩]

وقد قال ابن رشيق في الوصف: (أصل الوصف الكشف والاظهار، ويقال: وصف الثوب الجسم إذا نمَ عليه، ولم يستره).[١٠]

وأيضاً عرَف الوصف، حنا الفاخوري بإنَّه: (تمثيل الأشياء تمثيلا أيجابيا، وهو رسم لصورة الأشياء بقلم الفن والحياة).[١١]

إنَّ الوصف هو من الأغراض الشعرية عرف في الأدب العربي ولم يبالغ ابن رشيق القيرواني في كتابه حينما قال عن هذا الفن: (الشعر إلا أقله راجع إلى باب الوصف، ولا سبيل إلى حصره واستقصائه).[١٢]

أمَّا في تعريف أحمد الهاشمي يقول: الوصف عبارة عن بيان الأمر باستيعاب أحواله وضرب نعوته الممثلة له، وأصوله ثلاثة هي:

١. يكون الوصف حقيقياً بالموصوف مفرزاً له عما سواه.

٢. يكون ذا طلأوة ورونق.

٣. لا يخرج فيه إلى حدود المبالغة والاسهاب، والسرعة، كان مناسباً للحال.[١٣]

وقد جاء في معجم المفصل في الأدب أن الوصف: (جزء طبيعي من منطق الأنسان، فالأنسان بطبعه ميَّال إلى معرفة ما حوله من الموجودات، وتصويرها بالسمع والبصر والفؤاد).[١٤]

الوصف بمعناه اللغوي أيضاً، فيما جاء عن ابن فارس في معجمه حيث قال: (وَصَفَ الناقة وُصُوفاً: إذا جادت السير، فهو من قولها للخادم: وصِف، وللخامة وصِفة).[١٥]

ومنها ما قال عنه الزمخشري: (وقد كثر حتى قالوا: وَصَفَتْ الناقة وُصُوفاً: إذا أجادت السير، وَجَدَّتْ به. ويقال للمُهْرِ إذا توجه وأخذ في حسن السيرة: هذا مهر قد وَصَفْ، أي وصف الشيء واجاده).[١٦]

الوصف بمعناه اللغوي: (هو التحلية والتجميل، يقال: وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفةً: حلاه وجمله، وللصديق أوصاف حسنة وصفات جميلة، وتواصفوا الكرم إذ أوصف بعضهم بعضا به، وقد اتصف جاره بالخلق الحميد إذا صار منعوتاً بين القوم به.[١٧]

وأمَّا المعنى الحسي في كلمة وَصَفَ: حيث ورد بصفة إلاظهار، وهي معنى قديم، إنَّها اخذت من جهة إظهار حسن سيرة الناقة والمهر وقد سبق التوضيح عنه.

(ومن المجاز: وجهها يصف الحسن، وتقول: ولسإنَّه يصف الكذب)[١٨] أي أظهر الحسن وأظهر الكذب.

وسبق وأن قلنا أن الوصف مأخوذ من الإظهار حيث نجد عند ابن منظور في قوله: (وقوله في حديث عمر ابن الخطاب ﷺ: أن لم يسبق فإنَّه يصف، أي يصفها، يريد الثوب الرقيق، أن لم يبين منه الجسد، فإنَّه لرقته يصف البدن،

فيظهر منه حجم الأعضاء، فشبه ذلك بالصفة، كما يصف الرجل سلعته).[١٩]

وعندما نتطلع بالكتب والبحث عن معنى الوصف نجد أن العلماء قد تكلموا عنه بشكل موجز حيث نجد قول ابن فارس في الوصف: (الصفة: الأمَّارة الازمه بالشيء، كما يقال: وزنته وزناً، والزنة: قد الشيء).[٢٠]

وأمَّا ما جاء به قدامة ابن جعفر: (الوصف: إنَّما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات، ولما كان أكثر الوصف العشراء إنَّما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم وصفا من أتى في شعره أكثر المعاني الموصوف بها مركبة فيها، ثم بإظهرها فيه، وأولاها حتى يحيكه بمثله للحسن بنعته).[٢١]

عندما أطلعتُ على عدة معاجم وأقوال العلماء والمصادر إذ نجد اغلبهم قد أتفق على معنى الوصف الحسي حيث إنَّه الاظهار، كما جاء في حديث عمر ابن الخطاب، ويقصد به الوصف أي وصف الجسد، وهذا عند ابن منظور، أمَّا ما وجدناه في كتاب الزمخشري، هو الوصف أيضا، وكذلك قدامة ابن جعفر، إلا ابن فارس في مقاييس اللغة قد اختلف عنهم وقد قال: إنَّه الأمَّارة الازمه للشيء.

الوصف كما عرفنا إنَّه أكثر الشعر فيه، وأنّي أذهب إلى قول عبد الجابر سعود محمود في فن الوصف قال: وهو عماد أكثر الالوان الشعرية وأساسها من هجاء ورثاء وغزل وفخر ومدح،[٢٢] ومن هنا سأبين المراحل التي مرَّ بها الوصف، وأقسامه الذي قد شاع وبرز بين الشعراء ولا تجد شاعر إلا وقد كتب فيه.

نبذة عن حياة يوسف بن هارون الرَّمادي الأندلسي:

وهو يوسف بن هارون الرَّمادي الشاعر،[٢٣] أَبُو عمر،[٢٤] القرطبي،[٢٥] ويكنى أيضا بأَبي جنيش ثم نقل بعد ذلك إلى الرَّمادي،[٢٦] الكندي،[٢٧] وقيل يلقب بأَبي حنيش،[٢٨] ومنهم من يلقبه بأَبي الرّماد،[٢٩] ومنهم من يلقبه بأَبي سبيح[٣٠] وهو شاعر أشتهر عند العامة والخاصة وكثيرون من شيوخ الأدب كانوا يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة ويعنون بذلك أمرؤ القيس والمتنبي ويوسف بن هارون،[٣١] كان يوسف الرَّمادي من اشهر شعراء الأندلس في وقته، وأشتهر ابن يوسف الرَّمادي بشعر الهجاء وكان سريع البديهة ولذلك كان معروف عند العامة والخاصة، وسلوكه في الفنون مختلفة من المنظوم.[٣٢] ومن هنا سأدرج بعض التفاصيل التي قد اتى بها العلماء في كتبهم والتي اعتمدتُ عليها في ذكر اسم ولقب يوسف بن هارون الرَّمادي، وكثرت إلاراء في لقب الرَّمادي ونسبته التي سأذكرها وسأذهب مع الصواب منها أو الاقرب إلى الصواب، وقال ابن بشكوال نقلا عن ابن المغيث: كان يلقب بأَبي جنيش فنقل إلى الرَّمادي.[٣٣] أمَّا الحميدي فقال: يوسف بن هارون الكندي أَبُو عمر يعرف بالرَّمادي، أظن أحد آبائه كان من رمادة موضع بالمغرب.[٣٤] وقد نقل ابن خلكان هذا الخبر عن الحميدي ثم أورد تعليق ياقوت عليه، فقال: وهذه النسبة إلى رمادة، قال ياقوت في كتابه الذي سمّاه (المشترك وضعا مختلف صقعا) في باب الرمادة: الرمادة عشرة مواضع، وعدها فقال: الثالث رمادة المغرب، ينسب اليها

يوسف بن هارون الكندي القرطبي.[٣٥] وقال الثعالبي في اليتيمة: (يوسف بن هارون البطليوسي).[٣٦] وأمَّا ابن سعيد فقد أورد عن الحجاري صاحب المسهب أن الرمادة من قرى شلب (SILVES) ولم نجد لها ذكراً في معجم البلدان[٣٧] وفي باقي المعاجم التي ذكرت الرّمادة في كتبها.

وصف الخطافة:

وعند انتهاء الشاعر من وصف الحمامة نراه ينتقل إلى وصف اخر، ويبدع فيه إذ أن الوصف في العصر الأندلسي كان زاخرا بالأوصاف الجميلة إذ إنَّهم وصفو كل ما تقع عليه اعينهم وأن الرَّمادي كان مولع بوصف الطيور حتى نراه الف كتاب كاملا كله من أشعاره في وصف الطير وعلى هذا النحو سمى اسم ذلك الكتاب (كتاب الطير) عندما كان في السجن إلا إنَّني كما اشرت سابقا أن هذا الكتاب لم يصلنا شيءً منه وقد بحثت عنه في عدة دول ولم أجد أي مخطوط من هذا الكتاب، وأن صورة هذا الكتاب الموجود لا نعلم هل هي حقا صورة كتاب الطير أم إنَّها فقط صورة وضعت لا أكثر، وفي حقيقة إلامر على ما يبدو لي إنَّها صورة غلاف لا أكثر ولا تعود لهذا الكتاب ولو كانت حقا تعود له لوجدنا نسخة منه على إلاقل تقدير، وكما قال عنه الحميدي: (عمل في السجن كتاباً سماه كتاب الطير في أجزاء، وكله من شعره، وصف فيه كل طائر معروف)[٣٨] ومن تلك الأوصاف التي جاء بها ابن الرَّمادي في أشعاره وصف طائر الخطاف إذ قال عنها:

خُـطّـافَـةٌ سَـبَّحـتِ اللَّهَ بعـجـمةٍ يُفْهَمُ مَعْناها

مديدةُ الصوتِ إذا ما اِنْتَهَتْ لكـنـهـا تُـدْمـجُ مبداها

كـقـارِئٍ إن تَـأتِه وِقْـفَـةٌ مـدَّ بـهـا الصوَت وجـلاَّهـا[٣٩]

مفردات اللغة:

خُطَّافَةٌ: و (الخُطّافُ) طائر، يجمع على (خطاطيف)[٤٠] ومنه أيضا مخالب السباع (خطاطيفها)[٤١] وقد تقدم التفصيل في هذا الطائر في فصل الرابع المبحث الأول وقيل العندليب وقيل هو الخفاش إلا إنَّه في الحقيقة طائر.

سَبَّحْت الله: أصلها (سَبَحَ) وسَبَّحت الله تسبيحا وسُبحاناً وقال أين الفرج: سمعت أَبُو الجهم الجعفري يقول (سبَّحتُ في الأرض، وسَبَّختُ فيها) إذا تباعدت فيها. و (السَّبحُ) الاكثار من الكلام وقد (سَبَحَ) فيه، إذا أكثر،[٤٢] ويراد بها الشاعر الاكثار من الكلام أي تغريد الطائر.

معنى البيت:

يقول الشاعر يوسف الرَّمادي ان طائر الخطاف طويل التغريد، وان تغريده اعجمي أي بصوت غير عربي ولكن هذا الصوت نفهم نغماته و تغريدا ته إذ ان صوته يجلب إلاسماع له.

مديدةُ الصَّوتِ إذا ما اِنتَهَت لَكنها تُدمجُ مبداها

مفردات اللغة:

مديدة: أصلها (مَدَدَ) و (المداد) الطول، والوأحد منها (مديد)[٤٣] والجمع منه جاء على

الاصل (مُدُد) ومنه أيضا (مَديدةٌ) يقول: مديدة القامة أي طويلة القامة، ورجل مديد القامة أي طويلها.[٤٤]

معنى البيت:

يقول الشاعر في طائر الخطاف طويلة الصوت إذا انتهت منه أُدمجت صوت اخر معه لا تتوقف مستمرة في صوتها لهذا قال عنها مديدة الصوت أي طويلة الصوت. حتى وصفها بالقارئ حين تأتيه مدَّ يمد الصوت بذلك إذ قال:

كَقارئٍ إن تَأتِهِ وِقفَةٌ مدَّ بِها الصَّوت وَجَلاها

مفردات اللغة:

الكاف: للتشبيه إذ شبه الشاعر صوت الخطافة بصوت القارئ حين يمد الصوت.

جلّاها: جلى يجلي جلاءً وجلياً. ومنه أيضا جلى السّيف والفضّة والمرآة ونحوها جلاها، أي صقلها وأزال صدأها.[٤٥]

معنى البيت:

شبه الشاعر صوت الخطاف بصوت القارئ حين يمر عليه مدّ في اثناء قراءته يمدُّ ذلك الصوت ويعطي حق ذلك المدّ.

الحصيلة النهائية:

يقول الشاعر أنّي سمعت صوت طائر الخُطّاف، ومن جمال ذلك الصوت الاعجمي كدتُ أفهم ما يريد، وأن صوته جميل وطويل يمدّ صوته طويلا حتى إذا ما انتهى من الصوت الأول تجده يدمج الصوت الثاني فيه، حتى شبه صوتها بالقارئ حين يمدّ صوته عندما يأتيه مدٌّ فيمد صوته بذلك المدّ.

وصف طائر أم الحسن:

ويرى الباحث أن الرَّمادي يتحول من وصف طير إلى وصف طير اخر، وليس هذا فحسب بل نراه يبدع بهذا الوصف، فقد شاهدناه كيف وصف الحمامة بذات الطوق وكيف وصف الخطاف بذات الصوت المديد الطويل، ونراه يتحول إلى طير اخر إلا وهو (أم الحسن) و (أم الحسن طائر معروف عند المشارقة باسم الحسون ويطلق عليه أهل الأندلس ابا الحسن)[٤٦] والان نأتي بكامل القصيدة التي وصف بها طائر الحسون إذ قال عنها:

وخرساءَ إلا في الربيع فإنَّها نظيرةُ قُسٍّ في العصور الذواهبِ

أَتتْ تمدحُ النّوارَ فوق غصونها كما يمدحُ العشاقُ حُسْنَ الحبائبِ

تُبدِّلُ أَلحاناً إذا قيل بدِّلي كما بَدَّلَتْ ضرباً أَكفُّ الضواربِ

تُغَنّي علينا في عروضين شعرَها ولكنَّ شعراً في قوافٍ غرائبِ

إذا ابتدأت تنشدكَ رجزاً وإنْ تَقُل لها بَدِّلي تُنْشِدْكَ في المتقاربِ

وليس لها تيه الطُّراءِ بصوتها ولكن تُغَنِّي كلَّ صاحٍ وشاربِ[٤٧]

مفردات اللغة:

خرساء: أصله (خَرِسَ) والجمع منه (خُرْسٌ) وخرس الأنسان خرساً أي منع من الكلأم خِلقةً فهو أخرس وإلانثى يطلق عليها (خَرْسَاءُ)،[٤٨] و (الخَرْسَاءُ) هي التي لا يسمع لها صوت.[٤٩]

معنى البيت:

يصف الشاعر أم الحسن بطائر الخرساء التي لا يصدر صوتها إلا في فصل الربيع إذ إنَّها لا تصدر أصوات في باقي الفصول من السنة . وعندما يحل عليها فصل الربيع تراها تغرد كالخطيب في كل نوع من اصواتها المتنوعة.

وخرساءَ إلا في الربيع فإنَّها نظيرةُ قُسٍّ في العصور الذواهبِ

مفردات اللغة:

أتت: أته يأتيه أتا، أي غلبه بالحجة[٥٠] ومنه يقال أتت المرأة أي جاءت و (أتت) بمعنى جاءت.

النّوار: (النّور) نور الشجر، والجمع منه (أنوار) والواحدة منها (نُوَّارة) وقد نوّرت الأشجار تنويرا، وإذا أخرجت أزهارها و (التنّوير) وقت إسفار الصبح، يقال قد نور الصبح تنويراً[٥١]

معنى البيت:

جاءت أم الحسن تمدح الأشجار أي تغرد عليها بعد ان أخضرت إذ إنَّها تقف على اغصا). وتسمع تغريدها الجميل الذي لا يخرج إلا عندما تنور الأشجار أي تخضر أوراقها واغصإنَّها ولذلك شبهها الشاعر بالعشّاق حين يمدح العاشق حبيبته إذ قال (كما يمدح العشاق حسن الحبائب).

تُبدِّلُ أَلحاناً إذا قيل بدِّلي كما بَدَّلَتْ ضرباً أَكفُّ الضواربِ

مفردات اللغة:

الضوارب: أصله (ضَرَبَ) و (الضّرْبُ) يقع على جميع الاعمال. والطير الضَوارِبُ المخترقات الأرض، والطالبات الرّزق.[٥٢]

معنى البيت:

أن طائر أم الحسن يبدل صوته كلما سمعت صوت اخر أي إنَّها تردد أصوات ما تسمع من حولها، والسبب في ذلك

لسكوتها طوال هذه المدّة. وبدلت ضربا اكف الضوارب أي إنَّها تبحث عن رزقها أثناء ما تغرد تنزل إلى الأرض ثم تعود إلى اغصإنَّها باحثتا عن رزقها.

تُغَنّي علينا في عروضين شعرَها ولكنَّ شعراً في قوافٍ غرائبِ

مفردات اللغة:

غرائب: أصله (غَرَبَ) والجمع منه (غَرَائِبْ) وإلانثى (غَرِيْبَةٌ).[٥٣]

معنى البيت:

يقول ابن الرَّمادي تُغَنّي علينا أي تسمعنا اصواتها الجميلة وان هذه الأصوات كإنَّها شعر منظوم في العروض إلا أن هذا الشعر في قوافي غريبة أي إنَّها لا تفهم من هذا الشعر شيء، حتى قال عنها:

إذا ابتدأت تنشدكَ رجزاً وإنْ تَقُل لها بَدِّلي تُنْشِدْكَ في المتقاربِ

مفردات اللغة:

رجزا: أي تفعيلات الرجز التي قصدها الشاعر وهي كإلاتي:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[٥٤]

المتقارب: وهو ضرب من العروض وتفعيلاته كإلاتي:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن[٥٥]

معنى البيت:

يقول الشاعر في طائر أم الحسن من جمال صوتها إذا بدأت تنشدك بالرجز ولكن سرعان ما تبدل وتنشدك بالمتقارب وهذا يدل على أن صوتها يتغير بين حين واخر إذ أن صوتها يكون قصير وطويل، ليس مقتصر على صوت وأحد بل هو متنوع الأصوات. حتى إذا انتقل إلى بيت اخر من أَبيات القصيدة التي وصف بها طائر الحسون إذ قال عنها:

وليس لها تيه الطُّراءِ بصوتها ولكن تُغَنِّي كلَّ صاحٍ وشاربِ

مفردات اللغة:

الطّراء: أصله (طَرَأَ) و (الطّراءُ) هم الغرباء الذين يأتون من مكان بعيد[٥٦] ويقال طرأ علينا فلان من الناس أي جاء من بلد بعيد فجأة، وهو طارئ، وهو أيضا من الطّراء[٥٧] .

معنى البيت:

ولعل الرَّمادي يقصد بهذا البيت المغنين الوافدين على الأندلس أمثال زرياب وأبنائه وبناته في عصر سابق[٥٨] والطّراء كما قلنا هم الغرباء الذين يأتون من مكان بعيد ويقصد بها الناس الذين أتو من مكان بعيد. ولكن يرى الباحث أن

يوسف بن هارون لم يكن يقصد المغنين الغرباء الذين اتوا من مكان بعيد، بل إنَّما قصد طائر أم الحسن التي جاءت غريبة وصوتها غريب يغيب طول فصول السنة ينتظر بزوغ الربيع لكي يظهر ويغرد من جديد ولهذا قال عنها (الطّراء).

الحصيلة النهائية:

بعد أن اكملنا المفردات ومعنى الأَبيات نأتي الآن ونوضح الحصيلة النهائية للقصيدة التي جاء بها ابن الرَّمادي إذ أن يوسف قد قصَّ علينا أقصوصة جميلة، من أَبياته المحبوكة، وموزونة بعروضها ووزنها وقافيتها، وهي حكاية جميلة وصف طائر جميل في تغريده اسمه أم الحسن ويطلق عليه الحسون وأَبُو الحسن، وذلك الطائر الذي وصفه الشاعر بالخرس أي إنَّه لا يغرد إلا في فصل الربيع حين تزهر الأشجار إذ تراه يقلد أصوات كثيرة ومتنوعة وفيها من الجمال بين أن تمد صوتها وبين أن تقصره، حتى قال عنها الرَّمادي تنشدك في الرجز وتبدل إلى المتقارب، وأن صوتها المتنوع فيه من التطّريب ما يعجب السامع وفيها من الأسلوب الجميل تتوالى عليه الأفكار بشكل جميل ورائع، وكل هذه الأَبيات هي عبارة عن حكاية طائر أم الحسن التي ابدع بوصفها الشاعر.[٥٩]

وعند قراءتي لشعر الشاعر، وتتبع الأوصاف التي وصفها والتي وصف بها الطيور نجد إنَّه مولع بالطيور وقد وصفها وكإنَّه يصف حبيبته وينتقل من وصف طائر إلى وصف اخر، وبعد تتبع وصف الطير نجده يعود مرةً أخرى إلى أم الحسن التي لا تكاد تفارق شعره ومن تلك الأَبيات التي وصف بها طائر الحسون:

مُسْمِعَةٌ من غيرِ أوتَارِ إلا ارتجالا فوقَ أَشْجارِ
يقترحُ الناسُ عليها وما يقترحُ الناسُ على الطاري
تُبدلُ إنْ قيل لها بَدِّلي طائعةً من غيرِ إصْغَارِ
كإنَّها في حين تبديلها تأخُذُ في أَهزاج أَشْعارِ
عاشقة النّوارِ ما أَقبلتْ إلا بها آثارُ نُوَّارِ[٦٠]
مُسْمِعَةٌ من غيرِ أوتَارِ إلا ارتجالا فوقَ أَشْجارِ

مفردات اللغة:

مسمعة: أصله (سَمَعَ) ويقال سمعته وسمعت به، أي أستمع إلى الحديث، ومنه أيضا ملأ مسمعيه، وسمع به، وغنتهم مسمعة ومسمعات، أي أسمعتهم.[٦١]

معنى البيت:

قال ابن هارون في أم الحسن (مسمعة) أي أن صوتها مسموع قد سمعوا صوتها الجميل وهي تلحن من غير أوتار إذ تجدها واقفة على الأشجار تنشدك أصواتا رائعة دون أن يلقنها أحد ارتجالا.

ثمَّ ينتقل إلى البيت إلاخر فيقول فيه:

يقترحُ الناسُ عليها وما يقترحُ الناسُ على الطاري

مفردات اللغة:

طاري: يقال رجلٌ طاريٌّ وطورأنيّ أي غريبٌ[٦٢]

معنى البيت:

الشاعر هنا يصف حال نفسه فيقول يسمعون أم الحسن ويقائلاً: ليها أصوات لكي تقلدها ولا أحد يقترح عليَّ أنشدهم شيء فكأنيّ غريب في هذا الديار. وينتقل الشاعر بعد ذلك إلى وصف حال أم الحسن الطائعة المقلدة لهم فيقول:

تُبدلُ إنْ قيل لها بَدِّلي طائعةً من غيرِ إصْغَارِ

معنى البيت:

مثل ما نعلم أن أم الحسن لا تغرد إلا في فصل الربيع، فهي هنا تقلد الأصوات التي حولها، فيصفها الشاعر بالمطيعة أي تبدل صوتها عند سماع أي صوت إذ قال تبدل أن قيل لها بدلي طائعة من دون أي إصغار. ثم يعود الشاعر بعد وصف أم الحسن ليصف نفسه وشهره قائلاً:

عاشقة النّوارِ ما أَقبلتْ إلا بها آثارُ نُوَّارِ

مفردات اللغة:

أهزاج: أصله (هَزَجَ) والجمع هزج (أهزاج) والهزج مذّ الصّوت في الترنّم، وسمي هزج الشعر لترنمهم كان فيه[٦٣] و (الهَزَجُ) صوت مُطربٌ وقيل هو صوت فيه بَحَحٌ محرّكةً وقيل صوت دقيق مع ارتفاعٍ.[٦٤]

معنى البيت:

يقول ابن الرَّمادي حين تبدل صوتها أي أم الحسن، أحس كإنَّها تأخذ من صوت أشعاري أي كأنيّ أسمع صوت أشعاري تغني به أم الحسن وتمدُّ الصوت بهذه الأشعار. ثمَّ ينتقل إلى البيت الاخر يصف أم الحسن العاشقة للأزهار المتفتحة التي تزهُر في الربيع إذ قال عنها:

عاشِقة النّوارِ ما أَقبلت إلا بِها آثارُ نُوّارِ

مفردات اللغة:

النَّوار: هو نور الشجر، والجمع منه (أَنوار) والواحدة منها (نُوَّارة) وقد نوّرت الأشجار تنويراً، إذا أخرجت أزاهيرها، و

(التنّوير) وقت إسفار الصبح، ويقال قد نور الصبح تنويراً.[١]

معنى البيت:

أن أم الحسن تعشق الأزهار المتفتحة إذ قال عنها (عاشقة النّوار) أي عاشقة الأزهار والنّوار هو نور الشجر أي اخضرار الأشجار (إلا بها آثار نُوَّارِ) أي أن ريشها الوانه كألوان الشجر من كثرة وقوفها عليه.

الحصيلة النهائية:

إنَّ الشاعر يوسف بن هارون يقصُّ علينا قصة طائر الحسون الذي لا يغرد إلا في فصل الربيع إذ الشاعر وصفها في قصيدة بإنَّها خرساء وفي قصيدة أخرى وصفها بالمسمعة المغنية، التي تصدر أصوات جميلة وتغير بصوتها الجميل من صوت إلى اخر من غير أوتار إذ إنَّها تقف على الأشجار مترجلة يقترح عليها عدة أصوات فتنطقها مثل ما هي بصوت جميل بدون تردد وبعد ذلك يعود فيقول أحس أن هذا الطائر في تغريده يأخذ من لحن شعري أي كأنّي أنشدها من شعري فتردد بعدي، وأن هذا الطائر يحب الأزهار والأشجار المتفتحة إذ يعشق الأشجار حتى ترى في ريشه أخضر اللون.

الخاتمة:

-إذ أن الوصف في العصر الأندلسي كان زاخرا بالأوصاف الجميلة إذ إنَّهم وصفو كل ما تقع عليه اعينهم وأن الرَّمادي كان مولع بوصف الطيور حتى نراه الف كتاب كاملاً كله من أشعاره في وصف الطير.

-نجد إنَّه مولع بالطيور وقد وصفها وكإنَّه يصف حبيبته وينتقل من وصف طائر إلى وصف اخر، وبعد تتبع وصف الطير نجده يعود مرةً أخرى إلى أم الحسن التي لا تكاد تفارق شعره.

-يقول الشاعر يوسف الرَّمادي ان طائر الخطاف طويل التغريد، وان تغريده اعجمي أي بصوت غير عربي ولكن هذا الصوت نفهم نغماته و تغريدا ته إذ ان صوته يجلب إلاسماع له.

-يصف الشاعر أم الحسن بطائر الخرساء التي لا يصدر صوتها إلا في فصل الربيع إذ إنَّها لا تصدر أصوات في باقي الفصول من السنة . وعندما يحل عليها فصل الربيع تراها تغرد كالخطيب في كل نوع من أصواتها المتنوعة.

-أن طائر أم الحسن يبدل صوته كلما سمعت صوت اخر أي إنَّها تردد أصوات ما تسمع من حولها، والسبب في ذلك لسكوتها طوال هذه المدّة. وبدلت ضربا أكف الضوارب أي إنَّها تبحث عن رزقها أثناء ما تغرد تنزل إلى الأرض تم تعود إلى أغصانها باحثتا عن رزقها.

الهوامش:

١. الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٣٧٠
٢. الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٣٧٠
٣. الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٣٧٢
٤. الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٣٧٢
٥. ابن منظور، *لسان العرب*: ج٩، ص٣٥٦
٦. الفراهيدي البصري، *العين*: ج٧، ص١٦٢
٧. الفيومي، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*: ج٢، ص٦٦١
٨. ابن فارس، *مقاييس اللغة*: ص١٣٠
٩. الرفاعي، *تاريخ آداب العرب*: ج٣، ص١١٩
١٠. القيرواني الأزدي، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*: ج٢، ص٢٩٥
١١. الفاخوري، *تاريخ الأدب العربي*: ص٤١
١٢. القيرواني الأزدي، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*: ج٢، ص٢٩٤
١٣. الهاشمي، *جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب*: ج١، ص٨٨
١٤. التونجي، *المفصل في الأدب*: ج٢، ص٨٨٤
١٥. ابن فارس، *مقاييس اللغة*: ج٦، ص١١٥
١٦. الزمخشري، *أساس البلاغة*: ج١، ص٣٣٨؛ العسكرى، *الفروق اللغوية*: ص٢٢؛ ابن منظور، *لسان العرب*: ج٦، ص٤٩٤٨؛ الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*: ج٦، ص٣٦٦
١٧. قناوي، *الوصف في الشعر العربي*: ج١، ص٤
١٨. الزمخشري، *أساس البلاغة*: ج٢، ص٣٣٨
١٩. ابن منظور، *لسان العرب*: ج٦، ص٤٨٠
٢٠. ابن فارس، *مقاييس اللغة*: ج٦، ص١١٠
٢١. البغدادي، *نقد الشعر*: ص١٣١-١٣٠
٢٢. عبد الجابر، *الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني*: ص٣٣٩
٢٣. ابن بشكوال، *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس*: ج١، ص٦٣٧؛ الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٣٦٩؛ عباس، *تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)*: ص١٥٥؛ الحموي، *معجم الأدباء*

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ج٧، ص٣٢٦١

٢٤. الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٢٧٣؛ الأندلسي، *المغرب في حلى المغرب*: ج١، ص٣٩؛ عباس، *تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)*: ص١٥٥

٢٥. المصري، *دولة الإسلام في الأندلس*: ج١، ص٧٠٢؛ الحموي، *معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*: ج٧، ص٣٢٦١

٢٦. الطيب، *التشبيهات من أشعار أهل الأندلس*: ص٣١٥؛ المصري، *دولة الإسلام في الأندلس*: ج١، ص٧٠٢؛ ابن بشكوال، *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس*: ص٦٣٧

٢٧. الأندلسي، *المغرب في حلى المغرب*: ج١، ص٣٩٢؛ عباس، *تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)*: ص١٥٥

٢٨. الذهبي، *العبر في خبر من غبر*: ج٢، ص٢٠٧

٢٩. الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام*: ج٢٨، ص٩٣

٣٠. النيسابوري، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*: ج٢، ص١١٤

٣١. ابن خلكان، *الاعيان وأنباء أبناء الزمان*: ج٧، ص٢٢٥

٣٢. المصري، *دولة الإسلام في الأندلس*: ج١، ص٢٠٧

٣٣. ابن بشكوال، *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس*: ص٦٣٨؛ ابن خلكان، *الاعيان وأنباء أبناء الزمان*: ج٧، ص٢٢٥

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

٣٤. الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٣٦٩

٣٥. جرار، *شعر الرَّمادي*: ص١٩— ١٨

٣٦. النيسابوري، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*: ج٢، ص١٣

٣٧. جرار، *شعر الرَّمادي*: ص١٩

٣٨. الحميدي، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*: ص٣٧٢

٣٩. جرّار، *شعر الرَّمادي*: ص١٣٤

٤٠. الفراهيدي البصري، *العين*: ج٤، ص٢٢١

٤١. ينظر: الفارأبي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*: ج٤، ص٢٣١

٤٢. ابن مرّار الشيباني، *الجيم*: ج٣، ص٢٣١

٤٣. ابن السيدة، *المخصص*: ج١، ص١٨١

٤٤. الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*: ج٩، ص١٥٦

٤٥. مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*: ج١، ص٣٨٩

٤٦. الطيب، *التشبيهات من أشعار أهل الأندلس*: ص٦٠

٤٧. جرّار، *شعر الرَّمادي*: ص٥٥—٥٤

٤٨. الفيومي، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*: ج١، ص١٦٦

٤٩. الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*: ج١٦، ص٩

٥٠. الفارأَبي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*: ج١، ص٢٤١

٥١. الأزهري الهروي، *تهذيب اللغة*: ج١٥، ص١٧١ —١٧٠

٥٢. الفراهيدي البصري، *العين*: ج٧، ص٣٠؛ الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*: ج٣، ص٢٣٨

٥٣. الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*: ج٣، ص٤٧٨

٥٤. ابن جني الموصلي، *العروض*: ص١٠١

٥٥. ابن جني الموصلي، *العروض*: ص١٤٧

٥٦. الأزهري الهروي، *تهذيب اللغة*: ج١٤، ص٨

٥٧. الزمخشري، *أساس البلاغة*: ج١، ص٥٩٧

٥٨. جرّار، *شعر الرَّمادي*: ص٥٥

٥٩. جاسم، « اتجاهات القصص في شعر الرَّمادي يوسف بن هارون»

٦٠. جرّار، *شعر الرَّمادي*: ص٧٨-٧٧

٦١. الزمخشري، *أساس البلاغة*: ج١، ص٤٧٤

٦٢. الأزهري الهروي، *تهذيب اللغة*: ج١٤، ص٨

٦٣. ابن دريد، *جمهرة اللغة*: ج١، ص٤٧٣

٦٤. الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*: ج٦، ص٢٧٧

٦٥. الأزهري الهروي، *تهذيب اللغة*: ج١٥، ص١٧١—١٧٠

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

المصادر والمراجع:

١. ابن السيدة، الحسن علي إسماعيل. (١٩٦٩م). المخصص. تحقيق خليل إبراهيم جفّال. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢. ابن بشكوال، أَبُو قاسم خلف بن عبدالملك. (١٩٥٥م). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس. عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني. مكتبة الخانجي.

٣. ابن جني الموصلي، أَبُو الفتح عثمان. (١٩٨٧م). العروض. تحقيق أحمد فوزي الهيب. الكويت: دار القلم.

٤. ابن خلكان، أَبُو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أَبي بكر. (١٩٩٤م). الاعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

٥. ابن دريد، أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الازدي.(١٩٨٧ م). جمهرة اللغة. تحقيق رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين.

٦. ابن فارس، أحمد. (١٩٧٩م). مقاييس اللغة. تحقيق عبدالسلام مُحَمَّد هارون. دار الفكر

٧. ابن مرّار، أَبُو عمرو بن مرّار الشيباني بالولاء. (١٩٧٤ م). الجيم. تحقيق إبراهيم الأَبياري. راجعه مُحَمَّد خلف أحمد. القاهرة. الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية

٨. ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٩. الأزهري الهروي، مُحَمَّد بن أحمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة. تحقيق مُحَمَّد عوض مرعب. بيروت: دار أحياء التراث العربي.

١٠. الأندلسي، أَبُو الحسن علي بن موسى بن سعيد الغربي. (١٩٥٥م). المغرب في حلى المغرب. تحقيق شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف.

١١. البغدادي، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد. (١٣٠٢هـ). أَبُو الفرج. نقد الشعر. قسطنطينية: مطبعة الجوائب.

١٢. التونجي، مُحَمَّد. (١٩٩٩م). المفصل في الأدب. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٣. جاسم، د. اسماعيل عباس جاسم « اتجاهات القصص في شعر الرَّمادي يوسف بن هارون»، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ملحق العدد الثاني والسبعون ٢٠١١م .

١٤. الحموي، شهاب الدين أَبُو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي. (١٩٩٣م). معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

١٥. الحميدي، أَبي عبدالله مُحَمَّد بن فتوح بن عبدالله. (٢٠٠٨م). جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس. حققه وعلق عليه. بشار عوّاد معروف. مُحَمَّد بشار عوّاد. تونس: دار الغرب الإسلامي.

١٦. الذهبي، شمس الدين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز (د. ت). العبر في خبر من غبر. تحقيق أَبُو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٧. الذهبي، شمس الدين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز. (١٩٩٣م). تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والاعلام. تح. عمر عبدالسلام التدمري. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٨. الرفاعي، مصطفى صادق. (١٩٧٤م). تاريخ آداب العرب. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٩. الرَّمادي. (١٩٨٠م). شعر يوسف بن هارون. جمعه وقدم له ماهر زهير جرّار. بيروت: مؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٠. الزبيدي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الحسيني أَبُو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق مجموعة من المحققين. دار الهداية.

٢١. الزمخشري، جار الله. (١٩٩٨م). أساس البلاغة. أَبُو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. تحقيق مُحَمَّد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٢. الطيب، أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الحسن الكنانيّ. (١٩٨١م). التشبيهات من أشعار أهل الأندلس. تحقيق إحسان عباس. بيروت –القاهرة: دار الشروق.

٢٣. عباس، إحسان. (١٩٦٠م). تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة). بيروت: دار الثقافة.

٢٤. عبد الجابر، سعود محمود. (١٩٨١م). الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٥. العسكرى، أَبُو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري. بدون تاريخ طبع. حققه وعلق عليه مُحَمَّد إبراهيم سليم. مصر. القاهرة. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

٢٦. الفاخوري، حنّا. (١٩٨٦م). تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار الجيل.

٢٧. الفارابي، أَبُو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. (١٩٨٧م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار. بيروت: دار العلم للملايين.

٢٨. الفراهيدي البصري، أَبُو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو تميم. (١٧٠هـ). العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

٢٩. الفيومي، أحمد بن مُحَمَّد بن علي. (د. ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.

٣٠. قناوي، عبد العظيم علي. (١٩٤٩م). الوصف في الشعر العربي. مصر: مطبعة مصطفى البباني الحلبي.

٣١. القيرواني الازدي، أَبُو على الحسن بن رشيق. (١٩٨١م). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق مُحَمَّد محي الدين عبدالحميد. دار الجيل.

٣٢. مختار، أحمد. (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة. بمساعدة فريق عمل و عالم الكتب.

٣٣. المصري، مُحَمَّد عبدالله عنان المؤرخ. (١٩٩٧م). دولة الإسلام في الأندلس. مصر: مكتبة الخانجي.

٣٤. النيسابوري، أَبي منصور عبد الملك الثعالبي. (١٩٨٣م). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. شرح وتحقيق مفيد مُحَمَّد قميحة. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٥. الهاشمي، أحمد. (١٩٦٥م). جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب. مصر: مطبعة السعادة.

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research